

٢٠٠

وإنما الذى يجدى حقاً أن نبذل الجهد كله ، لتقدم إلى الشباب روائع
أدبنا ، ونستخلص قوماً جديدة لكل رصيدنا منه ؛ قديمه والحديث ، ونضبط
موازينه النقدية بضوابط تستجيب لمنطق الفن والحياة .

وبغير هذا لا مجال للأمل فى وضع حدٍّ للأساة الضياع الفكرى التى تضغط
شبابنا جميعاً بين شقى الرحى ، وتمزقهم بين جمود عقيم كافر بالتطور لا يحس
سير الزمن ودعاء الحياة ، وبين حديث طارئٍ يمسح قديمنا ويجحده ؛ ولا يرى
فيه إلا صنديق دَمى وأكفان موتى وأكسية أضرحة !

ورحم الله أبا القاسم ، ما أقسى ما كابد ، وما أفدح ما احتمل وهو يسرى
فى الليل معلناً دعاء الفجر وموقظاً إرادة الحياة !